

## نبذة عن سيرة

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله

أبي سليمان المخزومي القرشي

[39 ق.هـ - 21 هـ] - [582-642م]

**- أبوه** الوليد بن المغيرة سيد بني مخزوم، وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين، فهو شرف بني المغيرة وسيد بني مخزوم.

-عاش ستين سنة، وقتل جماعة من الأبطال، ومات على فراشه، فلا قرّت أعين الجبناء.

-كان طويلاً عظيم الجسم والهامة، مهيب الطلعة، يميل إلى البياض.

-سيف الله تعالى، وفارس الإسلام، الصحابي الجليل، من أشرف قريش في الجاهلية، قائد المجاهدين، عاش بحمص في سورية زهاء أربع سنوات ومات فيها، وكان قائداً فذاً وخطيباً فصيحاً.

-أسلم قبل فتح مكة [8هـ] هو وعمر بن العاص سنة [7هـ]، وهاجر من مكة إلى المدينة المنورة في صفر سنة ثمان للهجرة، وصحب النبي ﷺ ثلاث سنوات، وروى له البخاري ومسلم {18 حديثاً}.

-أسهم في العهد النبوي في تحطيم عبادة الأصنام والأوثان، حيث حطم اللات والعزى

-حارب أهل الرذة في زمن أبي بكر الصديق وقضى على بعض قادة المرتدين: طليحة بن خويلد، ومالك بن نويرة في عهد أبي بكر.

- شهد فتح حنيناً وتأمّر في أيام النبي ﷺ.

-شهد فتوح الشام والعراق والقدس وأنطاكية وغيرها، لقبه النبي ﷺ يوم مؤتة بأنه سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين، خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيّة.

-قال عنه أبو بكر الصديق: (عجرت النساء أن يلدن مثل خالد!!).

-كتب إلى مرزبة (قادة) الفرس قائلاً: «الحمد لله الذي فضّ ملككم وأذلّ عزكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فابعثوا إليّ الرهن، واعتقدوا منا الذمة (العهد) وأجيبوا إلى الجزية، وإلا والله الذي لا إله إلا هو، لأسيرنّ إليكم يقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا».

-قال عمر حينما بلغه بكاء بنات عمه عليه عند وفاته: «دعهن يبكين على أبي سليمان، ما لم يكن نفعاً (رفع الصوت أو تراب على الرؤوس) أو لقلقة (صراخ)، على مثل أبي سليمان تبكي البواكي».

-لم يهزم قط ولم تنتكس له راية في جاهلية ولا إسلام، وقد حضر زهاء مئة زحف. وقال عند موته: «لقد طلبت القتل في مظانه، فلم يقدّر لي إلا أن أموت على فراشي.. ولقيت الزحوف وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح، وما أنا أموت على فراشي حتف أنفي، كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء».

-توفي في حمص سنة [21هـ]، ومشهده على باب حمص عليه وقار وهيبة.

-لم يوجد في بيته عند موته غير فرسه وغلّامه وسلاح وقفة للجهاد في سبيل الله، فلما بلغ ذلك عمر قال: «رحم الله أبا سليمان كان على غير ما ظنناه به». رضي الله ورحمه، وأسكنه جنان الخلد، فهو أشهر قائد حربي إسلامي في التاريخ.

